الوحدة الوطنية تتجسد بأنصع صورها في بناء القوات المسلحة والأمن على أسس وطنية حديثة

عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

www.14october.com

محطـات من تاريخ زعيم عربي

المشير عبدالله السلال قائد ثورة 26 سبتمبر وأول رئيس في اليمن

تحتفل اليمن قيادة وشعبا باليوبيل الذهبي للثورة اليمنية الام 26سبتمبر1962م في ظروف وطنيــة صعبة ومعقــدة للغاية الا انها لاتقلل مــن حجم الابتهاج والفرح بحلــول هذه الذكرى الوطنية المجيدة التي فيها ثار الشــعب اليمني على حكم الرجعية والاستبداد في شمال اليمن ومهدت لانطلاق الثورة ضد المستعمر البريطاني في جنوب البلاد حيث انطلقت في اثرها ثورة 14 اكتوبر الظافرة في1963م من قمم جبال ردفان الشــماء وحتمت على المستعمر الجلاء من جنوب اليمن في 30/نوفمبر-تشرين الثاني /1967م ، وكان المشير عبدالله السلال اول رئيس للجمهورية في اليمن الشمالي (الجمهورية العربية اليمنية) بعد قيام الثورة اليمنية الام 26/ سبتمبر /1962م وننتهز الفرصة هذه للتعريف بقائد الثورة والرئيس الاول في اليمن .

متابعة/ احمد السفياني

- ولدالمشــير عبدالله يحيى السلال في قرية شعســان بمديرية سنحان محافظــة صنعاء عام 1917م من اســرة فقيــرة والتحق بمدرســة الايتام بصنعاء ســنة 1929م ، وســافر إلى العراق ضمن اول بعثة عســكرية عام 1936م وتخرج منهــا برتبة ملازم ثان ، والتحق بالكليــة الحربية العراقية فــي منتصف الثلاثينيات وبعد تخرجه شــارك في الانقلاب الدســتوري عام 1948م واستضافه سجن حجة عام 1948 واطلقه الامير البدر عام1955م ، ثم شــغل عدة مناصب مدة سبع ســنوات اخرها قائدا لحرس الامير البدر (محمد بن احمد حميد الدين) ولي عهد الامام احمد بن يحيى حميد الدين وكان ضمن الخلية السرية لتنظيم الضباط الاحرار .

وفي ليلة الثورة السبتمبرية شعر الضباط الاحرار في لحظة التنفيذ بشدة حاجتهم لرتبة عســكرية عالية تعلو فوق تنافس الزملاء يكون لها تاثيرها على ســائر الضباط الثوار وقادة الاســلحة وكان الاتجاه الــى زعيمين هما (العقيــد عبدالله الســلال) امير حرس البدر ومدير كليــة الطيران و(العقيد حمود رشدي) قائد سلاح المدفعية ورجحت كفة الزعيم السلال لسبقه في النضال وانتمائه الى الطبقات الشعبية .

وعلى فورية اســتجابة الســلال فان الضبــاط الاحرار كانوا يــرون قيادة الرئيس عبدالله الســلال آنية قياســا على الرئيس محمــد نجيب في مصر وعلى الرئيس عبدالســلام عارف في العــراق، وكان اللواء /عبدالله جزيلان المرشح المستقبلي عند هؤلاء الضباط قياسا بالزعيمين جمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم .

في اليوم التالي للثورة 27/ســبتمبر –ايلول /1962م تم اعلان تشــكيل مجلس قيادة الثورة (مجلس الســيادة) برئاســة عبدالله بن يحي الســلال و9 اعضــاء منهــم عبدالله جزيــلان ، علي عبد المغني ،عبدالســلام صبرة ،محمد اســماعيل المنصور ، وتم القبض على بعض أعــوان النظام البائد وتشكيل (محكمة الشعب) لهم الا ان ظروف الثورة ادت الى اعدام كثيرين دون محاكمة الامر الذي دعا الرئيس عبدالله الســلال الى محاكمة العناصر المتهمة واصدار الاحكام وتم توقيف تنفيذها ، وفي 31/اكتوبر –تشــرين الثاني /1962م اعيد تشــكيل مجلس قيادة الثورة بقيادة المشــير السلال وعضويــة 17مــن قيادات الثــورة منهــم الدكتور/عبدالرحمــن البيضاني والقاضــي /عبــد الرحمن الارياني والقاضي /عبد الســلام صبــرة واللواء / عبدالله جزيلان ، وتم تشــكيل الحكومة برئاســة عبدالله السلال وعضوية كل من الدكتــور البيضاني واللواء / جزيلان واللواء/عبد اللطيف ضيف الله والقاضي /الارياني واللواء /حسن العمري..

وفــي 13/ ديســمبر-كانون الاول /1962م تــم ترقيــة الرئيس عبدالله السلال من رتبة عقيد الى (مشير).

وخاضت الجمهورية الاولى معركة الســلاح ومعركة الاكاذيب والتآمرات والتحديــات المختلفة لانها جديدة تؤســس لعهد جديد ليحتم اســتمرارية الصــراع العنيف بين القــوى المؤازرة للنظام الجمهــوري وجموع المرتزقة وانصارالحكم الملكي الذين حشــدوا كافة القدرات لاجهاض الجمهورية ، واعتمد النظام الجمهوري في بداية الامر على الدعم العســكري والسياسي المصري في عهد زعيم القومية العربية جمال عبد الناصر .

ففي وقــت مبكر عقب قيام واعلان الثورة اليمنية 26/ســبتمبر /1962م وصلــت طلائــع القوات المصرية الــى اليمن في اليوم الرابــع للثورة حيث وصلت طائرة حربية الــى ميناء الحديدة على متنها القاضي محمد محمود الزبيــري والدكتــور عبد الرحمــن البيضاني وعبد الرحيــم عبدالله ومعهم العميــد المصري علي عبد الخبير وبعض المســاعدين العســكريين ، وفي 15/اكتوبر –تشــرين الاول / وصلت الميناء سفينة مصرية على متنها اول قوة عســكرية مصرية مكونة من مائة ضابط وجندي مع اســلحتهم وبعد خمســة ايام وصل قرابة الف جنــدي مصري،وفي الجانب الاخر بدات جموع الملكيــة في الالتفاف حول الامام المخلوع (البــدر) الذي اتخذ مدينة حجة قاعــدة في المقاومة ومن ثم الفرار الى المملكة العربية الســعودية لتعلن اذاعة مكة البدر اماما لليمن في اكتوبر –تشــرين الاول /1962م ،واتخذت القيــادة الملكية (نجــران) قاعــدة للمقاومة ونقطة انطــلاق في عمليات اســترداد الحكم الضائع وحظت بدعم سعودي واضح وبريطاني خفي ياتي من عدن عبر شــريف بيحان الــى الملكيين ،وجرت المواجهات العنيفة بين القــوات اليمنية –المصريــة وقوات الملكيــة في صنعــاء وحريب وصعدة وصــرواح والعرقــوب وبهــدف دعم الموقــف الجمهوري وصــل الى اليمن المشــير عبد الحكيم عامر في 15 /ديســمبر – كانون الاول /1962م وظل مــع قواده في اليمن حتى الـ20 من ديســمبر، وتم التوقيع في صنعاء على اتفاقية تعاون عســكري بين اليمن ومصر فــي الوقت الذي تمكن الرئيس المصــري جمــال عبد الناصر على اثــر خطابات متبادلــة بينهما من انتزاع اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بثورة اليمن في ديسمبر 1962م وتوج ذلك بقبول اليمن في نفس الشــهر عضــوا في منظمة الامم المتحدة كما اوصت الحكومة المصرية بتعيين الدكتور /عبد الرحمن البيضاني المرادي نائبا للرئيس عبدالله الســلال في مجلسي القيادة والوزراء والقيادة العامة للقوات المسلحة وتم ذلك الا انه لم يستمر سوى بضعة شهور فقط .

فــي ابريل –نيســان من عــام 1963م وبمشــاركة الامين العــام للامم المتحــدة وقعت اتفاقية (فض الاشــتباك) بين الطرفيــن المتحاربين في اليمن ،وقضــت الاتفاقية بتوقيف الســعودية عن دعــم الملكيين والتزام مصــر ببدء الانســحاب من اليمــن على مراحــل وتوقفها عــن القيام باي عمليات عســكرية على اراضي ســعودية ،ومع حلول عام 1964م تم ايقاف اطلاق النار وشــكلت لجنة مصرية– ســعودية لبحث الاعداد لمؤتمر وطني فــي اليمن الا ان الاختلاف وتزايد البــون بين قيادات الثورة منع من ذلك ، وفي 2/ديســمبر- كانــون الاول /1964م قدم الشــيخ محمد احمد نعمان رئيس مجلس الشورى والقاضي عبد الرحمن يحي الارياني والقاضي محمد محمود الزبيري نواب رئيس مجلس الوزراء استقالة جماعية من مناصبهم والذي انعكس ســلبا على الموقف الجمهوري فتمكنــت قوات الملكية من الاســتيلاء على جبال رازح وسلسلة جبال صعدة وتمكنت من صد محاولات القوات المصرية –الجمهورية للتغلغل وتعزز ذلك باســتيلائها على مدينة حريب مارب وفشــل الهجوم المصري في اســتعادتها الى جانب الاســتيلاء على مواقع جمهورية في صرواح وقطع طريق صنعاء -صعدة وطريق صنعاء –الحزم والاســتيلاء على جحانة في 24 يوليو –تموز /1964م ودخول مارب التــي كان الجمهوريون يســيطرون عليها منذ فبرايــر 1963م وبدء اتباع حرب العصابات بدعم ســعودي وبريطاني ، الامر الذي جعل الحرب اليمنية حربا ســعودية –مصرية بالوكالة لتطيل امد الصــراع ليحتم على القيادة المصريــة في اليمن نتاج تزايد حدة الخســائر اصدار قــرار باخلاء المناطق المتطرفــة من الاراضي اليمنية وتجميع القوات في مناطق رئيســية تمكن من الاعتماد عليها كليا .

-ومع منتصف عام 1965م تعمق الشــرخ بيــن القيادات الجمهورية بعد مصرع الشــهيد القاضــي محمد محمــود الزبيري (ابو الاحــرار) في اوائل ابريل –نيســان 1965م وترك الانشقاق ملامحه تظهر في (مؤتمر عمران) الذي ادان الفســاد السائد في اجهزة الحكم واتســعت الجبهة الجمهورية المعارضة لاستقالة الارياني ليتم في 20 /ابريل –نيسان / 1965م الاعلان عــن تشــكيل مجلــس للرئاسة برئاســة المشير عبدالله الســلال وعضوية اربعــة من قيــادات الثورة هم :-

العميــد حســن العمري -القاضــي عبــد الرحمــن الاريانــي -محمــد علــي عثمــان -نعمــان بن قايد راجح.

كما تم تكليف الاســتاذ /احمــد محمــد نعمــان بتشــكيل حكومة جديدة لم تضم احدا من العناصر المتعاطفــه مــع مصــر ، ووافــق مجلســا الرئاســة والوزراء علــى عقد مؤتمر في شــمال صنعــاء في 2/ مايــو –ايار /1965م حيث عقــد (مؤتمــر خمــر) في الموعــد المحدد واســتمر ثلاثة ايــام وانتخــب فيه القاضي عبــد الرحمن بن يحيــى الارياني رئيســا له بالاجماع وجــاءت مقررات المؤتمــر فــي المجــال الداخلــي لتمثــل انتصارا لمقترحــات النعمــان والزبيــري والاريانــي في خطابــات اســتقالاتهم الســابقة ، واكــد المؤتمر على ضــرورة انهــاء حالة الحــرب واحــلال الســلام وكســب تعــاون الــدول المجاورة في انهاء الحرب وتقديم الشكر لمصر على دعمها للثورة في اليمن .

قبــل المشــير عبــدالله الســلال بقــرارات مؤتمر خمر ليواجه تدهور الاوضاع فــي المعســكر الجمهوري رغم تقليص هذه القرارات لصلاحياته ، ولكنه اصدر في 28 يونيو –حزيران /1965م قرارا بتشــكيل اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة من اربعة من العســكريين ليحتــدم الخلاف مجددا بيــن الجمهوريين (المعتدلين ،المتشــددين) وقدم النعمان استقالته الى لجنة متابعة قرارات خمر ليعلن السلال في 14 /يوليو –تموز /1965م تكليف الفريق حســن العمري بتشكيل الحكومة.

اصبحــت فــي اليمــن قوتــان جمهوريتان: (متشددة) تؤكد الحفاظ على النظام الجمهــوري والقضاء على الرجعية ورفض أي دور سياسي لاتباع آل حميــد الدين والتمســك بالســلام وليــس الاستســلام ، و(معتدلة) ترى في هذا التشــدد خطرا على الثورة مع تمســكها بالنظام الجمهــوري لتظهر قوة جمهورية ثالثة ليســت جمهورية او ملكيــة (منشــقين) تطالب برحيل القــوات المصرية من اليمــن وتؤكد ان اليمنييــن لايحاربــون مــن اجــل الملكيــة او الجمهورية وانما من اجل اخــراج القوات المصريــة وعقدت هذه القــوة مــع الملكيين فــي الطائف في اول اغســطس مؤتمــرا تحــت رعايــة ســعودية توصــل في 10 /اغســطس –اب /1965م الى مايعــرف بـــ(اتفاق الطائف) يقضي باقامة دولة اليمن تحت مسمى (الدولة اليمنية الاسلامية) ،واشــعر هذا الموقف المصريين بالحرج وادرك الرئيس جمال عبد الناصر ان الوجود المصري في اليمن لم يعد محل ترحيب ليدفع بالحلول السياسية بالتنســيق مع السعودية والوصول الى جدة لاجراء مباحثات مع الملك فيصل بن عبد العزيز آل ســعود حــول الوضع فــي اليمن والتــي انتهــت بتوقيــع (اتفاقيــة جدة) والتي من اهم نصوصها ان الشعب اليمنــي يقرر نــوع الحكم الــذي يرتضيــه لنفســه فــي اســتفتاء شــعبي في موعد اقصــاه 23/نوفمبر –تشرين الثاني /1966م وتشــكيل مؤتمر انتقالي مكون من 50 مقعدا يمثل جميع القوى الوطنية واهل الحــل والعقــد يجتمع في «مدينة حــرض» في 23/ نوفمبــر- تشــرين الثاني /1965م ليقــرر طريقــة الحكم في فتــرة الانتقال وحتــى اجــراء الاســتفتاء الشــعبي ،وحتــى يتــم الاســتفتاء تقوم المملكة بايقاف فوري للمساعدات العسكرية بجميع انواعها او اســتخدام الاراضي الســعودية ضــد اليمــن وتقوم مصر بسحب كافة قواتهــا مــن اليمــن في ظــرف 10 شــهور ابتــداء مــن 23 نوفمبر ،وتضمن الاتفاق شــفهيا اســتبعاد المتشددين من الطرفين (البدر ،السلال).

تم تنفيذ وقف اطلاق النار وبدات القوات المصرية في التجمع الى المدن الرئيسية والبــدء فــي الانســحاب، وعــارض المتشــددون الجمهوريــون الاتفاق كما عارضــه المعتدلون لانه لــم يؤكد على الاصل وهو النظــام الجمهوري وكان اول تعبيــر عن وحدة المعســكر الجمهــوري اعلان تشــكيل مجلس جمهوري جديد في 4/ ســبتمبر –ايلول /1965م برئاســة المشير عبد الله يحي السلال وعضوية الفريق حســن العمري والقاضــي عبد الرحمن الارياني ومحمد احمد نعمان ومحمد علي عثمان وحمود الجائفي ونشــط في التحرك الداخلي ليبلغ ذروتــه فــي (مؤتمر الجند) في 12 /اكتوبر –تشــرين الاول /1965م ضم 20 ممثــلا لليمن واكد تمســكه بالوحدة الوطنية والنظام الجمهوري واســتبعاد آل حميــد الدين وتــم انتخاب 9 اعضاء لاختيار ممثلي الشــعب فــي \"مؤتمر حــرض\" واقنعت مصر الجمهوريين بخوض المعركة السياســية واقنع جمال عبد الناصر المشــير الســلال بالبقاء في القاهرة تنفيذا للاتفاق وتم تشــكيل مجلــس جمهــوري يقوم باعبــاء رئيس الجمهوريــة اثناء تخلفه فــي القاهرة ،وتم عقد «مؤتمر حــرض» حيث مثل الطرف الجمهوري القاضي عبد الرحمن الارياني رئيســا للوفد وعضوية الاســتاذ نعمان والشــيخ محمــد علي عثمان والشــيخ عبدالله بن حسين الاحمر والشــيخ يحي منصور والشيخ مطيع دماج ومن العســكر حمــود الجائفي عبدالله جزيلان العميد محمــد الرعيني العميد محمــد الاهنومي المقدم احمد الرحومي المقدم عبدالله الراعي العميد حمود بيدر ومن المدنيين عبد الســلام صبرة محمد الاسودي محمد الربادي حسن مكي عبد الغني مطهر ، ومثل الوفد اللكي الاســتاذ احمد محمد الشامي وزير خارجيــة الملكيين رئيســا للوفد وعضوية ثلاثة من الجمهوريين المنشــقين ابراهيم الوزير ،سنان ابو لحوم ،نعمان بن قايد راجح .

وفــي (مؤتمــر حرض) حدث خــلاف بين الطرفين الجمهــوري والملكي وحــاول الملكيــون اغراء الطــرف الجمهــوري دون جدوى واذاعــت صنعاء تحذيرا من مؤتمر حرض بعد ان اخفق المؤتمر بعد الجلســة الرابعة في 5 /ديسمبر –كانون الاول /1965م باختلاف وجهات النظر بين الجمهوريين والملكيين، واستمر الهدوء حتى ديسمبر 1966م والشهور الخمسة الاولى من عــام 1967م ، وفي الايــام الاولى من يوليــو 1967م توقفت الغارات المصريــة على الملكيين وســحبت معظم الطائــرات المصرية من اليمن مــع بضعة آلاف من افراد القوات المســلحة ووصل عــدد القوات المصرية المتبقية في اليمــن اقل من 15 الف جندي وحلت القوات الجمهورية محل القــوات المصرية في المواقع البعيدة وشــحنت مئــات المدافع والمركبات المدرعــة للميناء اســتعدادا للرحيل الى مصر ، وشــنت القوات الملكية في منتصــف يوليو هجومــا ونفذت كمائن علــى القوات المصرية المنســحبة وتمكنت من احتلال حرض وميدي شــمال البلاد والتقدم باتجاه الســاحل نحو الحديدة واســتولت على مارب وحريب مما دفــع القوات المصرية الى تنفيذ هجوم مضاد في نفس الشهر فبدأت بغارات شديدة على مقر القيادة الملكية في كتاف (شــرق صعدة) وعين اللواء عبد القادر حسن قائدا جديدا للقوات المصرية في اليمن وشــنت غــارات على الملكية في حرض وميدي وسيطرت عليها الا آن مارب وحريب ظلتا في ايدي الملكيين.

منذ ابعاد الرئيس عبدالله الســلال الى القاهرة في اكتوبر – تشرين الاول /1965م وهنــاك مجلس جمهــوري يحكم البلاد ،وفي 10/مــارس – اذار / 1966م اســتقبل المشــير عبد الحكيم عامر في القاهرة وفدا يمنيا برئاسة الفريق حسن العمري استمر حتى ابريل وخلاله تم تعيين عضو في المجلس الجمهوري وتعيين قائد جديد للقوات المســلحة وتعديلات وزارية شــملت 9 مناصب وزارية ، وبعد فترة استشــعرت القيــادة المصرية بنوع من التامر فــي مخطط لاعلان عودة القــوات المصرية من اليمن رغــم تاكيد مصري على اســتمرارية بقاء قواتها الى 1967م ،وفي اغســطس 1966م استدعى الرئيس جمال عبد الناصر المشــير عبدالله الســلال وبحضور انور السادات وعبد الحكيم عامر وناقشــا عودة السلال الى اليمن والاتفاق على الخطوط العريضــة وفي فجــر 13 /اغســطس –اب /1966م عاد الســلال الى اليمن وحاول الفريق حسن العمري منع هبوط طائرة السلال بارسال الدبابات الى المطــار لكن اللواء طلعت حســن قائد القوات المصريــة باليمن انذره بانه سيحطم كل دبابة لاتعود الى مواقعها خلال ساعتين فتراجع العمري بقواته وتســلم الســلال الســلطة مجددا بعد غيابه وفر الفريق العمــري وجماعته وتجمعوا في الحديدة وركبوا احــدى الطائرات المصرية الى القاهرة في 9/ سبتمبر – ايلول / 1966م وهم العمري ،النعمان ،الارياني ،الجايفي .. وعدد من وزراء حكومة العمري الا ان المشــير عبــد الحكيم عامر رفض مقابلتهم ولم يجدوا ســوى شــمس الدين بدران الذي اغلظ لهم وساءت الامور ليتم اعتقالهم باستثناء القاضي الارياني الذي حددت له اقامة اجبارية .

وفي صنعاء اصدر السلال قرارات بقبول استقالة اعضاء المجلس الجمهوري ووزارة العمري وتشكيل حكومة جديدة برئاسته وعضوية القيادات المتعاونة مــع مصر ، وتمت اكبر عمليــة اعفاء من المناصب السياســية والادارية في اليمن شــملت الاستاذ محسن احمد العيني وزير الخارجية وسفير اليمن في الولايات المتحدة الامريكية واســماعيل الجرافي ومصطفى يعقوب ومحمد احمــد نعمان ، وجرت سلســلة من الاعتقالات والمحاكمــات بدات بالقبض علــى اللواء محمــد الرعيني الذي قــام باعمال رئيــس الجمهورية في فترة غياب السلال وعين وزيرا للدولة لشئون القبائل في الحكومة القائمة انذاك واللواء هادي عيسى وزير الداخلية وشكلت المحاكمة برئاسة العميد محمد الاهنومــي وعضوية عبد القادر الخطــري والعقيد علي الكهالي رئيس هيئة الاركان العامة وقدمت الاتهامات بارتباط الرعيني وهادي عيســى بالمدعو ميشــيل حريز رئيس النقطة الرابعة الامريكية رئيــس جهاز المخابرات في الشــرق الاوســط الذي جاء الى اليمن للبحث عن البتــرول في الصليف عام 1965م والتنسيق لاســقاط النظام والقيام باعمال تخريبية شملت الضرب على القوات المصرية بالهاون وقصف منزل رئيس الجمهورية ونســف اكبر مســتودعات الوقــود في (جبل نقم) المطل على صنعــاء والقاء القنابل على شــارع علي عبد المغني والجامع الكبير بصنعــاء واحداث الفوضى والقلاقل، واقــرت المحكمة فــي 27/اكتوبر /1966م اعــدام 13 متهما بينهم محمد الرعيني وهادي عيسى وتبرئة 12 اخرين .

وواصلت السياسة المصرية جهودها السياسية لحل مشكلة حرب اليمن بالتواصل مع السعودية ولم تحقق تقدما ايجابيا ، والذي دفع الاستاذ محمد احمد محجوب رئيس وزراء الســودان انذاك الى تقديم مقترح تكوين لجنة ثلاثية بحيث تختار السعودية ومصر من يمثلها فاختارت السعودية المغرب واختــارت مصر العــراق ومثلت الســودان الطرف الثالث كراعيــة للقضية ، ووفدت اللجنة برئاســة محمد فــوزي قائد القوات المصرية للمشــاورة مع القيــادة اليمنية التي رفضت الاتفاق لعدم اشــراكها فيه وتزامن تواجدها مع اســوأ يوم للقوات المصرية في صنعاء اذ تعرضت لهجمات واسعة في اســواق صنعاء في 3/اكتوبر ، وعادت اللجنة الى مصر وعرضت الاتفاق على القيــادات اليمنية المتخلفة في القاهرة واعلن الشــيخ عبدالله بن حســين الاحمــر ان قبائل اليمن توافق علــى الاتفاق وتفوض الارياني الموجود في القاهرة في اختيار القيادات القبلية التي ســتمثل في المؤتمر المزمع عقده في 6/اكتوبر-تشرين الاول /1967م ،

لكن حدث مالم يكن في الحسبان ففي 5/نوفمبر - تشرين الثاني / 1967م اطيح بحكومة الرئيس عبدالله يحيى السلال وهو متوجة الى القاهرة واحس الســلال بالمؤامرة فكانت كلمته الاخيرة لمودعيــة وهو متوجه الى القاهرة (الاهــم من رئاســة الجمهورية الحفاظ على الجمهوريــة) وتم اقصاؤه عن الحكم في 24/نوفمبر –تشــرين الثاني /1967م رســميا وتشكيل المجلس الجمهوري برئاســة القاضي /عبد الرحمن بن يحيى الارياني وعضوية محمد علــي عثمان واحمد محمــد نعمان ومع رفض النعمان حــل بدلا عنه الفريق حسن العمري لتبدا مرحلة جديدة في اليمن .

كان المشــير الســلال نقي الصفحة امام الجيش والشــعب فلم يســتغل منصبه العســكري او منصبــه الاداري علــى ميناء الحديدة ، اوتســبب في الاضرار باحد مهما كان مناوئا ولا اوصلته مناصبه الى حدود الثراء ، وتجلت للســلال مواقف شــعبية عندما اناط به القصرالملكي مهمة سحق الطلاب المتظاهرين في يونيو-حزيران من عام 1962م فابدى تعاطفا مع الطلاب الــى حد اتهام الحاشــية له بالتواطؤ ،عاد الســلال الى صنعــاء بدعوة من الرئيس /علي عبدالله صالح في سبتمبر1981م وظل بمنزله معتزلا الحياة السياسية حتى توفي في 15/مارس -اذار /1994م .

***هــذه الترجمة من كتاب \"زعماء العرب في القرن العشــرين \" تحت الطبع للكاتب

السلال والزعيم جمال عبدالناصر

السلال لدى لقائه المواطنين

العيد الخمسون لثورة سبتمبر الخالدة

ليكن التسامح والمحبة شعار يمننا الجديد